# 1 ـ ترجمة الإمـام نـافع

**اسمه:**

س: ما هو الاسم الثّلاثيّ للإمام نافع؟

ج: هو نافع بن عبد الرّحمن بن أبي نُعَيم، مولى بني ليث.

**كنيته:**

س: بماذا يكنّى الإمام نافع؟

ج: يكنّى نافع بـ: «أبي رؤيم»، و«أبي نعيم»، و«أبي عبد الله»، و«أبي عبد الرّحمن»، و«أبي الحسن»، والكنية الأولى هي أشهر كناه.

**ولادته:**

س: متى ولد الإمام نافع؟

ج: ولد الإمام نافع في حدود 70 هـ، وهو مدنيّ.

**أصله:**

س: ما هو أصل الإمام نافع؟

ج: أصل الإمام نافع من أصبهان ـ في إيران ـ.

**طبقته:**

س: ما هي الطّبقة الّتي عاش فيها الإمام نافع؟

ج: الإمام نافع من الطّبقة الثّالثة بعد الصّحابة، وهي طبقة كبار التّابعين.

**صفته:**

س: ما هي الصّفة الخِلقية الّتي تميّز بها الإمام نافع؟

ج: كان الإمام نافع أسود شديد السّواد.

**علمه:**

س: ما هي العلوم الّتي تميّز بها الإمام نافع؟

ج: كان نافع -رحمه الله تعالى- عالـمًا، صالحًا، خاشعًا، مجابًا في دعائه، وكان إمامًا في علم القرآن وعلم العربيّة، وهو أحد الأئمّة السّبعة[1] الّذين اشتهروا في جميع الآفاق.

**مشواره العلمي:**

س: معلوم أنّ لكلّ عالم مشوارًا علميًّا مرّ به، فما هو المشوار العلميّ للإمام نافع؟

ج: المشوار العلميّ للإمام نافع يتمثّل في أمور، أهمها:

1 ـ قرأ نافع على سبعين من التّابعين، والّذين سمّي منهم خمسة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري، وأبو داود عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح القاضي، وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي، وأبو روح يزيد بن رومان.

وأخذ هؤلاء القراءة على ثلاثة من الصّحابة: أبي هريرة، وعبد الله بن عباس بن عبد المطّلب، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، رضي الله عنهم.

وقرأ هؤلاء الثّلاثة على أُبَيِّ بن كعب ﷺ، وقرأ أُبَيٌّ بن كعب على رسول الله ﷺ، وأخذ رسول الله ﷺ عن جبريل، عن اللّوح، عن القلم، عن ربِّ العزَّة -جلّ جلاله-.

2 ـ أمّ الإمام نافع النّاس في الصّلاة بمسجد رسول الله ﷺ ستّين عامًا ـ 60 عاما ـ.

3 ـ عاصر نافع الإمام مالكًا وقرأ عليه الموطّأ، وقرأ مالك عليه القرآن الكريم[2].

4 ـ انتهت إلى الإمام نافع رئاسة الإقراء بالمدينة المنوَّرة، وأجمع النّاس عليه بعد التّابعين.

5 ـ أقرأ الإمام نافع بالمدينة المنورّة أكثر من سبعين سنة.



(1) القرّاء السّبعة هم: 1 ـ عبد الله بن كثير المكّي القرشي، 2 ـ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، 3 ـ عبد الله بن عامر الدّمشقي، 4 ـ أبو عمرو بن العلاء البصري،5 ـ عاصم بن أبي النجود الكوفي، 6 ـ حمزة بن حبيب التيمي الكوفي، 7 ـ الكسائي علي بن حمزة الأسدي، وثمة اصطلاح يحمل عنوان القراء العشرة، وهم السبعة المذكورون، يضاف إليهم: 8 ـ يعقوب الحضرمي، 9 ـ خلف بن هشام، 10 ـ يزيد بن القعقاع.

(2) ملاحظة: نافع القارئ ليس هو الذي روى عنه مالك الحديث الشريف حتى سمي السند «مالك عن نافع عن ابن عمر»، بالسلسلة الذهبية، فإن الذي روى عنه مالك الحديث هو: نافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني ت 117 هـ.

وقد أخذ نافع القارئ الحديث عن نافع مولى ابن عمر، فقد قال أحمد في مسنده: حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الله -تعالى- جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه» كتاب: مسند المكثرين من الصحابة، باب: مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب.

**رتبته:**

س: ما هي رتبة نافع عند علماء الجرح والتّعديل؟

ج: الإمام نافع «صدوق[1] ثَبْتٌ في القراءة» عند علماء الجرح والتّعديل، ورتبة «صدوق» هي الرّابعة من مراتب التّعديل، وهي تدلّ على التّعديل من دون إشعار بالضّبط، يُحتجّ بحديثه بعد عرضه على أحاديث الثّقات الضّابطين، فإن وافقهم احتجّ بحديثه وإلّا فلا.

**روّاته:**

س: من هم أهمّ روّاة الإمام نافع؟

ج: كان لنافع -رحمه الله تعالى- روّاة كثيرون، أهمّهم: ورش، وقالون.

**مناقبه:**

س: ما هي أهمّ مناقب الإمام نافع؟

ج: كان الإمام نافع إذا تكلّم يُشتمُّ من فيه رائحة المسك، فقيل له: أتتطيّب؟ فقال: لا، ولكن رأيت فيما يرى النّائم النّبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ، فمِن ذلك الوقت أشْتَمُّ من فيّ هذه الرّائحة.

**وصيّته:**

س: ما مضمون وصية الإمام نافع عند احتضاره؟

روي أنّه لـمّا حضرت الإمامَ نافعًا الوفاةُ، قال له أبناؤه: أوصِنا؟ فقال: **«اتّقوا الله، وأصلحوا ذات بينِكم، وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين»**.

**وفاته:**

س: متى توفِّي الإمام نافع؟

ج: توفِّي الإمام نافع سنة 169 هـ على الصّحيح.



(1) أي: صدوق في رواية الحديث.

## 2 ـ ترجمة الإمـام ورش

**نسبه:**

س: ما هو نسب الإمام ورش؟

ج: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصري.

**ولادته:**

س: متى ولد الإمام ورش؟

ج: ولد الإمام ورش بمصر سنة 110 هـ.

**لقبه:**

س: لقِّب الإمام أبو عثمان بـ: "ورش" فما هو سرُّ هذا اللّقب؟

ج: لُقِّب الإمام أبو عثمان بـ«ورّش» لشدّة بياضه؛ لأنّ «الورش» شيء يصنع من اللّبَن، يقال له: «الأقِـط»، فشُبِّه به.

**رحلته:**

س: ذكرنا أنّ ورشًا ولد بمصر، فهل بقي فيها؟ أم اختار طريق الارتحال كعادة العلماء؟

ج: رحل الإمام ورش إلى المدينة المنوّرة ليقرأ على الإمام نافع.

**قراءته على نافع:**

س: متى كانت قراءة الإمام ورش على نافع؟

ج: قرأ الإمام ورش على نافع أربع ختمات، سنة 155 هـ.

**نبوغه:**

س: ما هي العلوم الّتي نبغ فيها الإمام ورش؟

ج: رجع الإمام ورش إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع، مـع براعتـه في العربيّـة، ومعرفته بالتّجويد.

س: من كان أشهر تلاميذ الإمام ورش؟

ج: أشهر تلاميذ الإمام ورش: أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق.

**حسن صوته:**

س: بماذا تميّز الإمام ورش؟

ج: ممّا تميّز به الإمام ورش صوته، حيث كان حَسَن الصّوت، لا يملّه سامعه، قيل: كان إذا قرأ على الإمام نافع، غشي على كثير من الجلساء.

**وفاته:**

س: متى توفّي الإمام ورش؟

ج: توفّي الإمام ورش بمصر سنة 197 هـ، في أيام المأمون.

# 3 ـ ترجمة الإمـام الأزرق

**اسمه:**

س: ما هو الاسم الكامل للإمام الأزرق؟

ج: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق.

**مميّزاته العلميّة:**

س: بماذا كان تميّز الإمام الأزرق -رحمه الله تعالى-؟

ج: كان الإمام الأزرق محقّقا، ثقة، ذا ضبط وإتقان.

**ملازمته للإمام ورش:**

س: كيف كانت ملازمة الإمام الأزرق للإمام ورش -رحمهما الله تعالى-؟

ج: لازم الإمام الأزرق ورشًا مدّة طويلة، وقال: كنت نازلًا مع ورش في الدّار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، أمّا التّحقيق فكنت أقرأ عليه في الدّار الّتي يسكنها، وأمّا الحدر فكنت أقـرأ عليـه إذا رابطـت معـه بالإسكندرية.

**خلافته للإمام ورش:**

س: بعد ملازمة الإمام الأزرق لورش الملازمة التّامة مدّة طويلة وبراعته في القراءة، هل يحـقّ لـه أن يخلفـه في القراءة والإقراء بمصر؟

ج ـ مقرئ كالإمام الأزرق يحقّ له أن يخلف الإمام ورشًا في القراءة والإقراء بمصر، وقد كان له ذلك، -رحمـه الله تعالى-.

**وفاته:**

س: متى توفّي الإمام الأزرق؟

ج: توفّي الإمام الأزرق -رحمه الله تعالى- في حدود سنة 240 هـ.